

الأغاني

- (وقد غرَّها مني على الشيب والبرلى ... جنوني بها جُنَّت حَيَالِي وَحُنَّتِ) .
يقال جن وحن وهو من الأتباع كما يقال حسن بسن .
(ولا ذنب لي قد قلتُ في بدء أمرنا ... ولو علِمْتَ ما عُلِّمَتْ ما تعذَّتِ) .
(تَشَكَّى إلى جاراتها وبناتها ... إذا لم تجد ذنباً علينا تجذَّتِ) .
(أَلَمْ تعلمي أني إذا خِفْتُ جفوة ... بمنزلةٍ أبعدتُ منها مطيتي) .
(وأني إذا شَقَّتْ عليَّ حليلتي ... ذَهَلْتُ ولم أحذِني إذا هي حذَّتِ) .
وفيها يقول .
(أفاطِم مهلاً بعضَ هذا التعبس ... وإن كان منك الجدُّ فالصَّرمُ مُؤنسي) .
(تَشَدَّيْ لي لما رأيتني أحبها ... كذي نعمة لم يُبدِّدها غيرَ أبؤس) .
(فإن تنقُضي العهد الذي كان بيننا ... وتُلوي به في ودِّك المتحلَّس) .
(فإنني فلا يغُرُّكِ مني تجملتي ... لأَسلي البعاد بالبعاد المكذَّس) .
(وأعلم أن الأرض فيها مَنادح ... لمن كان لم تُسَدِّدْ عليه بمجيس) .
(وكنت أمراًً لاصحبه السوء أرتجي ... ولا أنا نوَّام بغير معرَّس) .
وقال المدائني .

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح فذكرت لأبي الأسود جارية تباع فركب فنظر إليها فأعجبته فأرسل نافعاً يشتريها له اشتراها لنفسه وغدر بأبي الأسود فقال في ذلك